المهمة المستحيلة لمعلم المرحلة الابتدائية في الجزائـــر

دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط

The impossible mission of the primary school teacher in Algeria
A field study in the schools of the city of Laghouat

د.محمد داودي
أ .أبوبكر شرفي
جامعة الأغواط (الجزائر)

ملخص

تعتبر وظيفة المعلم من أنبل الوظائف وأعظمها في تاريخ الإنسانية على مر العصور،ولكن تغير الحال اليوم،وأصبحت عندنا في الجزائر مهنة صعبة ومتعبة،بل مهمة مستحيلة على الإطلاق،وذلك بسبب الكم الهائل من المشكلات التي تحيط بالمعلم من جميع النواحي،وتعيقه على أداء وظيفته،ولذا جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها معلمو المدارس الابتدائية بالأغواط من وجهة نظرهم،وبيان مدى اختلاف هذه المشكلات تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة :الجنس ومادة التدريس وسنوات الخبرة، و قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي،وشمل مجتمع الدراسة 211 معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة منهم بطريقة عشوائية قوامها 93 معلماً ومعلمة،ولجمع البيانات أعد الباحثان استبانة تحتوي على 50 بندا موزعة على خمس مجالات هي:(مشكلات تتعلق بالمعلم، مشكلات تتعلق بالمتعلم، مشكلات تتعلق بالمنهاج، مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية،مشكلات تتعلق بأولياء الأمور)،وأظهرت نتائج الدراسة بأن المشكلات التي تتعلق بأولياء الأمور جاءت في المرتبة الأولى، ثم تليها المشكلات التي تتعلق بالمنهاج،وفي المرتبة الثالثة المشكلات الخاصة بالتلاميذ،ثم المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية،وأخيراً المشكلات التي تتعلق بالمعلم وذلك وفق مقياس ليكيرت الخماسي،كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد العينة لهذه المشكلات تعزى لمتغير الجنس،ومادة التدريس، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المشكلات التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات التي نرى أنها قد تساعد هذه الفئة المهمة في المجتمع على أداء وظيفتها الهامة والخطيرة على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: المهمة المستحيلة – المشكلات التربوية – معلم المرحلة الابتدائية.

Abstarct

The teacher's job is one of the greatest and noblest jobs in the history of humanity throughout the ages. But the situation has changed today, and it has become a difficult and tiring career in Algeria, if not impossible at all, because of the big amount of problems that are surrounding the teacher in all sides and hindering the performance of his job. So this study has come as an attempt to detect the most important problems that the teachers of primary schools face in Laghouat, in their point of view of course, and show the differences between these problems according to the differences of the study variables(sex, teaching item, years of experience). The researchers used the descriptive and analytical approach, and the study population included all teachers (male, female), then a sample of 93 (male, female) has been selected randomly. And to collect data, the researchers prepared a questionnaire containing 50 items divided into five areas: (problems related to teachers, problems related to learners, problems related to the approach, problems related to school management, problems related to parents). The study results have showed that the problems related to parents came first, followed by problems related to the approach, and in third place the problems related to pupils, then problems related to school management, and finally the problems related to the teacher, of course according to Likertscale. The study has also showed that there are statistical significant differences in the degree of respondents appreciation to the problems related to (sex variable, teaching item variable). The study has also detected that there are no statistical significant differences between the sample members in the problems related to (years of experience variable). The study was concluded with a number of proposals that we believe that may help this group improve the performance of their important and serious job in the society in a best way.

Keywords: impossible mission- educational problems- primary school teacher.

1- مقدمة:

تهدف التربية بمفهومها الشامل إلى إكساب المتعلم المعرفة والخبرة والمهارة، كما تهدف إلى تنمية ذاته وقدراته الشخصية وإعداده لمواجهة مطالب الحياة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية الجديدة، بالإضافة إلى مساعدته على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والصحة النفسية **(محمد سعفان، سعيد محمود، 2007).**

وإذا كانت المدرسة هي البيئة التي يتم فيها ومن خلالها تحقيق الأهداف السابقة، فإن المعلم مازال هو الشخص الأساسي والمحوري والمسئول عن نجاح العملية التعليمية، ويعتمد نجاح هذه العملية على شخصيته، والتي يستطيع من خلالها أن يؤثر على المتعلمين،ولما كانت العملية التعليمية تعتمد على المعلم أصبح من الضروري أن يمتلك هذا المعلم المهارات المهنية العالية إلى جانب الإلمام بمبادئ و أهداف و أخلاق هذه المهنة السامية، بالإضافة إلى أهمية إلمام المعلم بالمهارات التربوية المتمثلة في طرائق التدريس، والتخطيط الجيد للدرس،وإدارة الصف،والتعامل مع التلاميذ،وإدارة النقاش والحوار معهم،وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات،حتى يستطيع أن ينجح في مهمته،والتوفيق في أداء رسالته، فمن خلاله هو يكتسب المتعلم القيم و الاتجاهات و التفاعل مع الخبرات. وعلى الرغم من أن مهنته توصف بأنها " أم المهن"،إلا أنها عندنا تعتبر من أكثر المهن التي تزخر بالمشكلات والمحبطات التي تثقل كاهله، وتحد من قدراته، وتنقص من عزيمته.

وقد اهتم الباحثون في العالم الغربي والعربي بالمعلم ومشكلاته من خلال الدراسات التي قاموا بها ومنهم علي سبيل المثال لا الحصر**(فينمان**Veenman,**1984)**، **(بيرتس** ,**1990Peretz)**، **(أحمد أبو فودة، 2008)**، **(هبة السكني، 2011)**، **(رنين شحادة، 2012)**، **(كمالمخامرة، 2012).**

من هنا كان من الضروري محاولة التعرف على طبيعة ودرجة حدة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الابتدائية،من أجل العمل على كشفها وتحديدها و معالجتها، حتى يتسنى للمعلمين النهوض بالمستوى الاجتماعي والأكاديمي والتربوي، ليكون بمستوى أفضل، مما سيؤدي إلى تلبية التطلعات و الطموحات و الأهداف التي تسعى السياسة التربوية إلى تحقيقها.

2- تساؤلات الدراسة

- ما أهم المشكلات الصفية التي يعاني منها معلمو التعليم الابتدائي بمدارس مدينة الأغواط من وجهة نظر المعلمين العاملين بها؟

- هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)؟

- هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير مادة التدريس(عربية – فرنسية)؟

- هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:(أقل من 5 سنوات) – من (6 إلى 10 سنوات) – (أكثر من 10 سنوات)؟

3- أهدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أهم المشكلات الصفية التي يعاني منها معلمو المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط من وجهة نظر المعلمين العاملين بها، والكشف عن مدى اختلاف تلك المشكلات باختلاف الجنس ومادة التدريس وسنوات الخبرة.

4- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي :

قد يستفيد منها معلمو المدارس الابتدائية في التعرف على أهم المشكلات التي قد تواجههم أثناء أداء وظيفتهم في الأقسام، كما تسهم في توضيح الرؤيا للمدراء والمفتشين التربويين في مساعدة المعلمين وتذليل العقبات التي تواجههم، وقد تكون أرضية لبناء برامج إعداد وتدريب المعلمين، كما قد تفيد المسئولين في الوزارة الوصية عن التعليم لمعرفة طبيعة الأعباء التي يتحملها المعلمون، حتى أصبحت مهمة المعلم عندنا شبه مستحيلة، وأخيرا فإن الدراسة تمد أولياء

التلاميذ بما من شأنه أن يوضح العلاقة بين البيت والمدرسة، وتساعدهم على الإسهام في تغيير واقع أبنائهم نحو الأحسن.

5- محددات الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي : 2017/2016.

الحدود الموضوعية: تقتصر نتائج هذا البحث على عينة من المعلمين العاملين فعليا خلال السنة الدراسية: 2017/2016 ، وبما أن هذه الدراسة تمت في حدود مجتمع المعلمين فقط، لذلك فقد تتأثر نتائج البحث بظروف العينة النفسية والتربوية ، وبخلفيتهم الاجتماعية والثقافية، وكذا بالمناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية التي تم التطبيق فيها، وبمستوياتهم الدراسية والتعليمية، وبخبراتهم المهنية ومواد التدريس، وبعوامل أخرى لا يمكن إهمالها، ومن ثم فإن الباحثان لا يستطيعان الادعاء بأن نتائج هذه الدراسة يمكن تعميمها على عينات ومجتمعات في بيئات أخرى.

6-الدراسات السابقة: أجريت العديد من الدراسات في بيئات مختلفة حول المشكلات الصفية التي تواجه معلم المرحلة الابتدائية اختار منها الباحثان ما يلي:

توصلت دراسة **(رنين شحادة، 2012)**إلى أن مشكلات المعلمين كانت موجودة بدرجة كبيرة، ولا توجد أي فروق بين أفراد العينة في تقديرهم لهذه المشكلات سواء بالنسبة للجنس، أو التخصص، أوالمؤهل العلمي، أو وعدد سنوات الخبرة. كما بينت دراسة **(كمالمخامرة، 2012)** وجود مشكلات ولكن بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب وجود مشكلات في الإدارة الصفية سواء بالنظر إلى متغير الجنس،أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة. في حين ركزت **(هبة السكني، 2011)** على المشكلات التي مصدرها التلاميذ باعتبارها المشكلات الأكثر شيوعاً عند عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تحديد سبب هذه المشكلات تبعا لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.أما **(أحمد أبو فودة، 2008)** فقد توصل إلى أن المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم بالنظر إلى الجنس (ذكور-إناث)، وكانت الفروق لصالح الإناث، وخلصت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات معلمي الصف للمشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم انطلاقا من متغير سنوات الخدمة. وترى كل من **(بيرتس، وهيون، "Peretz, m & hayon 1990)** أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المعلمون هي سوء اختيار المهنة، ومشكلات في التدريس والإدارة داخل الصف. وخلصت دراسة **(**فينمان Veenman ,S، 1984**)** أن المشكلات الأكثر تكرارا بالترتيب هي ضبط الصف، والتعامل مع الفروق الفردية، وتقويم عمل الطلاب، والعلاقة مع أولياء الأمور، وأخيرا التعامل مع المشكلات الفردية للطلاب.

7- مصطلحات الدراسة:

المشكلات: يعرفها **العاجز (2001 : 214)** بأنها "موقف أو ظاهرة تتكون من عدة عناصر متشابهة ومتداخلة يكتنفها الغموض،ويواجهها الفرد أو الجماعة،وحلها يتطلب تحليلها، والتعرف على عناصرها و أسبابها،والظروف المحيطة بها ،من أجل الوصول إلى القرارات المناسبة بشأنها"

وتعرف إجرائيا بأنها "الصعوبات والعقبات التي يواجهها معلم و المرحلة الابتدائية في إدارة الصف، ويشعرون بأنها تمنعهم،أو تعيقهم عن الأداء الجيد، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية." وتحسبفي هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة بعد إجابتهم على بنود الاستبانة وفق مجالاتها المحددة.

المرحلة الابتدائية:هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي تبدأ من السنة الأولى حتى السنة الخامسة بمدارس مدينة الأغواط.

8- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، حيث إن هذا المنهج يعتمد على ما هو كائن وتفسيره، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يمضي إلى أكثر من ذلك فيتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية **(عبيدات وآخرون، 2003).**وتتجلى في هذه الدراسة من خلال الكشف عن المشكلات التربوية التي تواجه معلمي المدارس الابتدائية.

9- مجتمع الدراسة وعيناتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الأغواط والبالغ عددهم211 معلماً ومعلمة، اختير منهم عينة عشوائية بسيطة قوامها (93) معلماً ومعلمة، حيث تمثل نسبة 44 % من المجتمع الأصلي.

الجدولرقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ومادة التدريس وسنوات الخبرة

المتـــــــــغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	29	%31,20
إناث	64	%68,80
المجموع	93	%100
عربية	68	%73,12
فرنسية	25	%26,88
المجموع	93	%100
أقل من خمس سنوات	13	%14
من (06 إلى 10) سنوات	14	%15
أكثر من 10 سنوات	66	%71
المجموع	93	%100

10- أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة، تم إنجازها على النحو التالي:

-إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

-تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بأقسام علم النفس وعلوم التربية ببعض الجامعات الجزائرية والذين قدموا ملاحظاتهم وتعديلاتهم.

- إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبانة ، ثم إجراء التعديلات الأخيرة عليها.

- توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة،وذلك لجمع البيانات اللازمة للدراسة،وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كالتالي:

القسم الأول:يحتوى على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني:يتكون من (50) فقرة موزعة على خمس مجالات، تتناول المشكلات التي تواجه معلمو المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الأغواط كما يلي:

المجال الأول : يركز على المشكلات التي تنجم عن المعلم،و يتكون من (09)فقرات.

المجال الثاني : يناقش المشكلات المتعلقة بالتلاميذ،ويتكون من (09) فقرات.

المجال الثالث :يهتم بالمشكلات المتعلقة بالمنهاج،ويتكون من(11) فقرة.

المجال الرابع : يركز على المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية والتعليمية،ويتكون من (13) فقرة.
المجال الخامس :يبحث المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور،ويتكون من(08) فقرات.
وقد كانت إجابات المفحوصين عن فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكارت الخماسي كالتالي:

التصنيف	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
النقاط	5	4	3	2	1

تقدير الدرجات :

فمن أجل تحديد حدة المشكلة في المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد بدائل المقياس للحصول على طول الدرجة الصحيح أي (5/4= 0,80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقــل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الدرجة، وهكذا ليصبح كما يلي:

- المتوسط الحسابي من 1 إلى 1,79 يمثل درجة (قليلة جداً) للمشكلات وهذا في كل فقرة من مجالات الاستبانة.
- المتوسط الحسابي من 1,80إلى 2,59 يمثل درجة بدرجة (قليلة) .
- المتوسط الحسابي من 2,60 إلى 3,39 يمثل درجة توفر مشكلة بدرجة (متوسطة).
- المتوسط الحسابي من 3,40 إلى 4,19 يمثل درجة توفر مشكلة بدرجة(كبيرة)
- المتوسط الحسابي من 4,20 إلى 5,0 يمثل درجة توفر مشكلة بدرجة(كبيرة جداً).

11- إجراءات وخطوات تصميم أداة الدراسة: مر إنجاز وتصميم أداة الدراسة بمرحلتين:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة.

2-استطلاع رأي عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية، وذلك بتوجيه سؤال مفتوح لمجموعة من الأساتذة وعددهم 46 أستاذا وأستاذة يدّرسون في ثلاثة مدارس ابتدائية من غير عينة الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت المدرسة وحدة الاختيار، وطلب من كل أستاذ الاجابة على السؤال التالي:

- ما هي أبرز المشكلات التربوية التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظركم؟

تم تفريغ الإجابات عن السؤال السابق في الخطوة الأولى من قبل الباحثين،حيث تم اعتماد معيار تكرار ورود المشكلة عند (07) من الأساتذة، وذلك لاعتمادها كفقرة لأداة الدراسة، وبناء على المشكلات الأكثر تكراراً من قبل الأساتذة والتي تتطابق إلى حد بعيد مع الأدب التربوي والدراسات السابقة، تبنى الباحثان الصياغة الأكثر رواجاً والمعتمدة في الأدب التربوي، وجاءت الاستبانة في شكلها الأولي في (72) فقرة موزعة على (05) مجالات.

1.11- صدق الاستبيان:

صدق المحكمين:عرض الباحثان الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من 16 عضوا من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الجزائرية، وقد استجاب الباحثان لآراء السادة المحكمين، وقاما بإجراء ما يلزم من حذف و تعديل في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرج الاستبيان في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، فبعد أن كان يشمل 72 بنداً، تمّ الاحتفاظ بـــ 50 بندا فقط.

الصدق التمييزي : وقد تمّ حسابه بطريقة المقارنة الطرفية، طبعا بعد ترتيب توزيع الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة لعينة الدراسة الاستطلاعية، والمقدرة ب (40) أستاذا وأستاذة، تمّ اختيار 27 % من الأفراد من طرفي التوزيع، وكان حجم كل مجموعة 11 أستاذاً وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم **(2) حساب الصدق التمييزي لأداة الدراسة**

	المجموعتان	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة	
المجال الأول	المجموعة العليا	11	24,00	4,940	5,245	,000	دالة
	المجموعة الدنيا	11	14,64	3,264			
المجال الثاني	المجموعة العليا	11	34,18	4,622	5,852	,000	دالة
	المجموعة الدنيا	11	21,45	5,538			
المجال الثالث	المجموعة العليا	11	44,09	7,543	3,340	,003	دالة
	المجموعة الدنيا	11	32,73	8,392			
المجال الرابع	المجموعة العليا	11	54,27	8,137	7,842	,000	دالة
	المجموعة الدنيا	11	27,82	7,679			
المجال لخامس	المجموعة العليا	11	37,82	3,157	5,660	,000	دالة
	المجموعة الدنيا	11	26,55	5,803			
الصدق التمييزي الكلي	المجموعة العليا	11	194,36	11,792	13,882	,000	دالة
	المجموعة الدنيا	11	123,18	12,254			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2)أن جميع قيم مستوى الدلالة دالة ليس عند 0.05 فحسب، بل أكثر من ذلك عند 0.01 ،ومن ثم فهو يتميز بدرجة صدق عالية جداً.

2.11- ثبات الاستبانة: أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية، بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

طريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات الأسئلة الفردية الرتبة، ومتوسط درجات الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مجال من مجالات الاستبانة:

الجدول رقم (3) **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

المجال	محتوى المجال	معامل الثبات
الأول	مشكلات تتعلق بالمعلم	0,723
الثاني	مشكلات تتعلق بالتلاميذ.	0,913
الثالث	مشكلات تتعلق بالمنهاج	0,778
الرابع	مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	0,910
الخامس	مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	0,863
الدرجة الكلية		0,952

يوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة الخمسة، ويتضح من قيمة معامل بيرسون للدرجة الكلية بأنها تقدر بـــ0,952 ، وهي قيمة عالية جداً، ونفس الشيء لجميع المجالات التي تراوحت بين: (0,723 و 0,913).

طريقة ألفا كرونباخ :استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات:

الجدول رقم **(4) معاملات الثبات طريقة ألفا كرونباخ**

المجال	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الاول	مشكلات تتعلق بالمعلم	09	0,766
الثاني	مشكلات تتعلق بالتلاميذ	09	0,873
الثالث	مشكلات تتعلق بالمنهاج	11	0,850
الرابع	مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	13	0,895
الخامس	مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	08	0,850
الدرجة الكلية		50	0,932

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4)أن معاملات الثبات مرتفعة لجميع مجالات الاستبانة الخمسة،حيث تراوح تما بين:0,766 و 0,895، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكليل جميع الفقرات (0,932).

12- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

في ما يلي نقوم بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة،بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على:

ما هي المشكلات الصفية الأكثر شيوعًا في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الاغواط كمايراها المعلمون؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأداة الدراسة ومجالاتها والجداول التالية توضح ذلك :

الجدولرقم **(5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها**

المجال	الترتيب	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
مشكلات تتعلق بالمعلم	5	09	20,09	6,296	44,64	قليلة
مشكلات تتعلق بالتلاميذ	3	09	31,48	7,737	69,94	كبيرة
مشكلات تتعلق بالمنهاج	2	11	39,96	7,891	72,64	كبيرة
مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	4	13	36,99	10,542	56,91	متوسطة
مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	1	08	32,09	6,747	80,20	كبيرة
الدرجة الكلية		50	160,60	31,194	64,24	

يتبين لنا من الجدول رقم (5) بأن المجال الخاص بالمشكلات التي تتعلق بأولياء التلاميذ قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تقدر ب 80,20 %وبمتوسط حسابي قدره 32,09 وانحراف معياري قدره 6,747 ، وتقابلها درجة كبيرة من المشكلات، ويرجع ذلك كون أفراد الدراسة (المعلمون) يرون أن أكثر المشكلات التي تواجههم في أداء مهامهم هي تخلي الأسرة عن الدور التربوي المنوط بها، وتراجعها عن أداء وظيفتها في بناء شخصية الطفل، والاكتفاء بدور الملاحظ من بعيد، وهذا الاهمال يثقل كاهل المعلم والعملية التعليمية برمتها، وهو أمر من شأنه أن يضعف من أداء المعلم ويؤثر عليه سلباً، وهذا الأمر يُقرُّه الواقع، حيث أصبح الأولياء يحرصون على رعاية أبنائهم ماديا فقط بتوفير الحاجات المتعلقة بالمأكل والملبس، دون التركيز على الناحية التربوية التي تعتبر لبّ البناء الإنساني، متناسين في ذلك كون الأسرة أوّل وأهم مؤسسة تربوية تُعنى بتربية الأطفال، كما يعود لها الدور الأكبر في هذا المجال.

ثم يتبعها مجال المشكلات التي تتعلق بالمنهاج بنسبة مئوية تقدر بـــ 72,64 %، وبمتوسط حسابي قدره 39,96، وانحراف معياري قدره7,891، فالمشكلات التي تتعلق بالمنهاج تواجههم بدرجة كبيرة أيضا، كون المنهاج يعتريه كثير

من اللبس وعدم الوضوح، وهو يضم في طياته المحتوى والأهداف وطرائق التدريس والوسائل والتقويم، وفي مجملها ليست بالأمر الهين.

ثم يليها في المرتبة الثالثة مجال المشكلات التي تتعلق بالتلاميذ بنسبة مئوية تقدر بـــ 69,94 %، وبمتوسط حسابي قدره 31,48، وانحراف معياري قدره7,737، وتقابلها كذلك درجة كبيرة من المشكلات، فالمتعلم يعد محور العملية التعليمية التعلمية، وتنجم عنه مشكلات جمّة من شأنها أن تقف حائلاً أمام الأداء الأمثل للمعلم،فكل طفل يُعدُّ كياناً قائما بذاته يصعب تغييره وبناؤه بسهولة، حيث يأتي وهو مزود بقيم ومعارف قبلية، وفي بعض الأحيان يكتشف المعلم بأن الطفل يعاني من مشكلات صحية،أوظروف اجتماعية صعبة، تجعل المعلم محتارا في كيفية التعامل معهذا النوع من الحالات.

ثم يأتي بعد ذلك مجال المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بنسبة مئوية تقدر 56,91 %، وبمتوسط حسابي قدره 36,99، وانحراف معياري قدره 10,542، وتقابلها درجة متوسطة من المشكلات، ويعود ذلك لانشغال الادارة بشكل عام بأمور إدارية، والابتعاد عن الأمور التربوية والبيداغوجيةالحقيقية، مما يخلق هُوّة بين المعلم والإدارة،وهذا ما يجعل المعلم يصارع صعوباتالمنهاج والمشكلات الناجمة عن التلاميذ وحيدا، دون مساعدة من مدير أو مفتش.

وأخيراً نصل إلى مجال المشكلات التي تتعلق بالمعلم حيث نجدها في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية تقدر بـــ 44,64%، وبمتوسط حسابي قدره 20,09، وانحراف معياري قدره6,296، وتقابلها درجة قليلة من المشكلات، ويرجع ذلك ربما لإحساس المعلم ووعيه بدوره ومهامه، ورغبته في تذليل الصعاب التي تواجهه، وتعيق العملية التربوية ، كما أن أفراد العينة نادرا ما يضعون اللوم في أنفسهم أو في زملائهم، وهذه طبيعة بشرية لا يمكن تغييرها.

وللإجابةعلىالتساؤل الثاني: **هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)؟**

قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدولرقم(6) **اختبارt لقياس الفروق في تقدير المشكلات طبقا لمتغير الجنس**

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات تتعلق بالمعلم	ذكر	29	20,29	6,003	,450	,653 غير دالة
	أنثى	64	19,99	6,456		
مشكلات تتعلق بالتلاميذ	ذكر	29	29,59	6,209	-3,542	,000 دالة
	أنثى	64	32,49	8,277		
مشكلات تتعلق بالمنهاج	ذكر	29	38,74	6,707	-2,217	,027 دالة
	أنثى	64	40,61	8,396		
مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	ذكر	29	35,31	9,334	-2,298	,022 دالة
	أنثى	64	37,90	11,046		
مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	ذكر	29	31,47	6,371	-1,343	,180 غير دالة
	أنثى	64	32,41	6,929		
جميع المجالات	ذكر	29	155,38	25,399	-2,405	,017 دالة
	أنثى	64	163,39	33,603		

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة،أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمي التعليم الابتدائي فيما يتعلق بتكرار المشكلات التربوية التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وهو الشأن نفسه بالنسبة للمجالات الأخرى (التلميذ – المنهاج – الادارة المدرسية)، كما

أنه لا توجد فروق ذات ذلالة إحصائية في درجة المشكلات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في مجالين اثنينهما المعلم وأولياء الامور تعزى لمتغير الجنس. ويرجع ذلك إلى كون الإناث أكثر رغبة ومثابرة وحماسا في العمل، مما يزيد في تقديرهن لدرجة وأهمية المشكلات التربوية وهذا مقارنة بالذكور، كما أنالإناث أكثر عاطفية من الذكور، الأمر الذي يجعل الأنثى أكثر إحساساً بتقديرها للمشكلات، ورُبّما كون الأنثى يثقل كاهلها التزامات أخرى خارج المدرسة، من رعايتها للأسرة وأعمال البيت، مما يجعلها أيضا أكثر تقديراً للمشكلات التي تواجهها في مهنتها.

بالإضافة إلى كون الإناث لهن خصوصية تحكمها عادات وأعراف اجتماعية تحد من تواصلهن مع الإدارة المدرسية، مما يؤثر على ارتفاع درجة تقديرهن للمشكلات، وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع دراسة **(أحمدأبوفودة، 2008).**

أما في المجالين المتعلقين بـــ (المعلم – أولياء الامور) فيعزو الباحثان عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير المشكلات التربوية إلى كون المعلمين والمعلمات على حد سواء يتفقون على أن المشكلات التي تتعلق بأولياء الأمور تأتي في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وهذا لأن تجاهل وإهمال أولياء الأمور لتمدرس أبنائهم أمر أصبح في السنوات الأخيرة ظاهرا للعيان،ولا يكاد يختلف عليه اثنان، وتتم ملاحظته من قبل المعلمين يوميا على مدار أيام السنة، وهذا في حد ذاته ظاهرة خطيرة بدأت تستفحل وتتوغل إلى جميع مراحل التعليم، ولا بُدّ من دراستها لفهم أسبابها وطبيعتها، وكيفية الحد من نتائجها على مستويات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

وللإجابة على التساؤل الثالث :**هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلاتالتيتواجههم تبعاً لمتغير مادة التدريس(عربية – فرنسية)؟**

قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدولرقم (7) **إختبارt لقياس الفروق طبقا لمتغير مادة التدريس (عربية – فرنسية)**

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات تتعلق بالمعلم	عربي	68	22,50	5,781	-2,310	,026 دالة
	فرنسي	25	25,72	6,024		
مشكلات تتعلق بالتلاميذ	عربي	68	36,09	8,391	-2,084	,041 دالة
	فرنسي	25	39,36	5,978		
مشكلات تتعلق بالمنهاج	عربي	68	43,76	8,834	-2,111	,039 دالة
	فرنسي	25	47,20	6,124		
مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	عربي	68	41,97	11,181	-2,335	,022 دالة
	فرنسي	25	47,76	8,786		
مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	عربي	68	34,01	6,214	-2,112	,037 دالة
	فرنسي	25	36,88	4,447		
جميع المجالات	عربي	68	178,34	33,564	-2,727	,009 دالة
	فرنسي	25	196,92	27,322		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7)أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهو الأمر نفسه في جميع مجالات الاستبيان، مما يجعلنا نؤكد على وجود اختلافات بين أفراد العينة في درجة تقديرهم للمشكلات الصفية التي تواجههم تبعا لمتغير مادة التدريس ولصالح معلمي مادة الفرنسية، ويعزى سبب ذلك كون معلمي مادة الفرنسية يدرسون أكثر من طور دراسي، مما يزيد في درجة تقديرهم للمشكلات، إضافة لخصوصية مادة التدريس إذ تعد الفرنسية صعبة المراس إذا ما قورنت بالعربية التي هي لغة البيت والمجتمع، وربما ما يزيد في إحداث الفارق كون معلمي مادة الفرنسية ونظرا لنقص عددهم، والحاجة الملحة لهم، قد يبرمج لهم التدريس في أكثر من مدرسة، مما

يجعلهم يتعاملون مع أكثر من إدارة واحدة، ويواجهون مشكلات متنوعة، فهذا بالضرورة يزيد في درجة تقديرهم للمشكلات.

وللإجابة على التساؤل الرابع :**هل تختلف درجة تقدير معلمي التعليم الابتدائي للمشكلاتالتيتواجههم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات – من 6 إلى 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات؟**

قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لجميع أفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدولرقم (8) **تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة**

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة"F	مستوى الدلالة
مشكلات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	86,102	2	43,051	1,206	,304 غير دالة
	داخل المجموعات	3213,468	90	35,705		
	المجموع	3299,570	92			
مشكلات تتعلق بالتلاميذ	بين المجموعات	262,784	2	131,392	2,147	,123 غير دالة
	داخل المجموعات	5508,119	90	61,201		
	المجموع	5770,903	92			
مشكلات تتعلق بالمنهاج	بين المجموعات	91,357	2	45,679	,657	,521 غير دالة
	داخل المجموعات	6252,600	90	69,473		
	المجموع	6343,957	92			
مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	بين المجموعات	495,062	2	247.531	,1982	157, غير دالة
	داخل المجموعات	946,121	90	10.512		
	المجموع	1441.183	92			
مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ	بين المجموعات	56,457	2	28,228	,805	,450 غير دالة
	داخل المجموعات	3155,242	90	35,058		
	المجموع	3211,699	92			
جميعالمجالات	بين المجموعات	5723,737	2	2861,868	2,741	,070 غير دالة
	داخل المجموعات	93982,930	90	1044,255		
	المجموع	99706,667	92			

يتضح من الجدول رقم (8)أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للاستبانة والمقدر ب 0,70 وللمجالات (المعلم – التلاميذ - المنهاج – الادارة المدرسية – أولياء الامور)أكبر من(05. 0) ، بمعنى لا توجدفروقبين وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي فيما يتعلق بتكرار المشكلات التربوية التي تواجههم في مجالات الدراسة آنفة الذكر، وهذا على الرغم من اختلاف سنوات خبرتهم.وقد يعزىذلكإلى كون المشكلات تتميز بدرجة وضوح كبيرة، بحيث حدث شبه اتفاق بين أفراد العينة في تقدير هذه المشكلات، مهما كانت سنوات الخبرة متباينة لديهم، وربما قد يكون عدم وجود فروق دليلا على درجة عمومية هذه المشكلات، وبالتالي لا يختلف تقدير أفراد الدراسة لهذه المشكلات على الرغم من اختلاف سنوات الخبرة لديهم،فسنواتالخدمة سواءً طالت أم قصرت لم تحدث أي فارق في تقدير أساتذة التعليم الابتدائي للمشكلات التي تواجههم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: **(رنين شحادة، 2012)، (هبة السكني، 2011)، (كمال مخامرة، 2012).**

13- مقترحات الدراسة: انطلاقا من أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها مع عينة من المعلمين للسنة الدراسية: 2017/2016 نخلص لبعض المقترحات كما يلي:

1- أن يتم تدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع المشكلات الصفية وكيفية حلها.
2- التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ من أجل التغلب على جميع المشكلات التي تعترض التلاميذ في التحصيل الدراسي.
3- إلغاء قرار انتقال التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية ابتدائي تلقائياً، لأنه إجراء غير بيداغوجي يتنافى مع أهداف التقييم والتقويم.
4- القيام بإجراء ندوات يشترك فيها المعلمون والمدراء وأولياء التلاميذ لتقريب وجهات النظر حول المشكلات الصفية التي تواجه المعلم، وتقلل من مستوى نجاحه في أداء مهامه.
5- الاهتمام بالتكوين البيداغوجي المتواصل لمعلم المرحلة الابتدائية حتى يساير تطور المناهج التعليمية و البيداغوجيات الحديثة.
6- إجراء مزيد من الدراسات حول مشكلات ضبط الصف الدراسي في مراحل التعليم المختلفة.
7- إجراء دراسات حول أهمية المناخ الدراسي في جميع السنوات الدراسية بالمدارس الابتدائية.
8- إجراء مزيد من الدراسات حول مشكلات الضغوط المدرسية لدى معلمي التعليم الابتدائي.
9- إجراء دراسات للمشكلات التربوية خاصة بكل مجال من المجالات التالية كل على حدى : المعلم – المتعلم – المنهاج الدراسي – الإدارة المدرسية إلخ.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

1- أحمد سعيد عمر أبو فودة (2008) ، **مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية كلية التربية الجامعة الإسلامية،غزة.

2- العاجز فؤاد (2001) ،" المشكلات الإدارية التي تواجه مديرات مدارس البنات في التعليم الأساسي بمحافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات"،مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع ، غزة.

3- رنين أحمد صالح شحادة (2012) ، **درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين.

4- كمال يونس مخامرة (2012) ، " مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين " ، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، عدد 8 جوان2012 ، جامعةالخليل ،فلسطين.

5- محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود (2007) ، **الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي إعداد وتدريب المعلم**، ط2 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

6- عبيدات ذوقان وآخرون (2003) ، **البحث العلمي مفهومه، وأدواته، وأساليبه** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

7- هبة يوسف إبراهيم السكني(2011)،**مشكلات المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية ، كلية التربية الجامعة الإسلامية،غزة.

المراجع الأجنبية:

1- Ben-Peretz, m & Hayon, (1990),"Contend and context of Professional dilemmasencountered by novice and senior teachers", **Educationalreview**. 42(1) 31-39.

2- Veenman, s. (1984)" Perceived problems of beginningteachers", review of educational research, 54(2) 143-178.